2595 - أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ .

هو رجل من إياد قال أبو عبيدة : باقل رجل من ربيعة بلغ من عِيِّه أنه اشترى ظبياً بأحدَ عشَرَ درهماً فمر بقوم فقالوا له : بكم اشتريت الظبي ؟ فمد يده ودلعَ لسانه يريد أحد عشر فَشَرَدَ الظبي وكان تحت إبطه قال حميد الأرقط في ضَيْف له أكثر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام : .

أَتَانَا وَمَا دَاناهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ ... بَيَاناً وَعِلماً بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ .

فمَا زَالَ مِنهُ اللَّقْمُ حتى كَأَنَهُ ... مِنَ الْعِيِّ لما أن تَكَلَّمَ بَاقِلُ .

يَقُولُ وَقَدّ أَلْقَى المَرَسِيَ لِلْقُرِى ... أبن ليَ مَا الحَجَّاجُ بالناس فَاعِلُ .

يدلل كفاه ويحدر حلقه ... إلى الْبَطْنِ ما ضُمَّتْ عليه الأَنَامِلَ .

فَقُلْتُ : لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنَا ... فَكُلْ وَدَعِ الإرْجَافَ مَا أَنْتَ آكِلُ